

الفصل الثالث

منهجية البحث

للحصول على المعلومات التي تحتاج إليها الباحثة و تحقيق أهداف البحث و أغراضه يلزم أن تسلك الباحثة على الطرائق التالية و تعرض الباحثة في هذا البحث منهجية الدراسة المدنية: مدخل البحث و نوعه، بيانات البحث و مصادرها، أدوات جمع البيانات، طريقة جمع البيانات، طريقة تحليل البيانات، تصديق البيانات، خطوات البحث.

أ. مدخل البحث و نوعه

المدخل الذي لا يعتمد على القياس الكمي بل على القياس و المقارنة الكيفية لمتغيرات المشكلة و تحليل أسبابها، بناءً على منطق العلاقة بين السبب و النتيجة، بين الحالة و الهدف. يستخدم هذا المدخل في توصيف و تحليل المشكلات و إتخاذ القرارات في الحالات التي يستحيل أو يصعب توصيف أو تحليل المشكلة أو أحد عواملها أو متغيراتها أو أسبابها أو صياغة الهدف من حلها آمياً.^١ كان منهج البحث نوعان: المنهج الكمي و الكيفي، و من المدخل كان هذا البحث من البحث الكيفي. و البحوث الكيفية هي تلك البحوث التي جمع البيانات بنصوص المكتوبة أو مصورة و من أهم سماته لا تستخدم الأرقام.^٢

^١. شمس الدين عبد الله شمس الدين، مدخل في نظرية تحليل المشكلات و اتخاذ القرارات الإدارية، (مرآز تطوير الإدارة و الإنتاجية: دمشق ٢٠٠٥) ص ٢٥

^٢. رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية، (القاهرة، دار النشر للجامعات، ٢٠١١)، ص: ٢٨

منهج البحث هو طريقة لنيل البيانات أو المواد بأهداف وفوائد التي يقصد بها الباحث^٣. وعند Bogdan و Taylor في Moleong البحث الكيفي هو إجراءات البحث في الإنتاج الوثائق الوصفية كالكلمة المكتوبة و الشفوية من الأفراد و سلوكهم الذي يقدر علي تحليلها^٤. أما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع وصفي^٥. والمدخل الذي تستخدمه الباحثة هو المنهج الكيفي يعني الإجراء الذي ينتج البيانات الوصفية المتصورة أو المقولة عن أوصاف الأفراد والحوادث والأسباب من المجتمع المعين^٥.

ب. بيانات البحث و مصادرها

مصادر البيانات في هذا البحث تتكون من البيانات الأساسية (Data Primer) هي البيانات التي تجمعها الباحثة واستنبطاتها وتوضيحاتها من المصادر الأولى. فالمصادر الأولية مأخوذة من ديوان حسان بن ثابت الذي يوجد شعر حسان بن ثابت على وجه التحديد. والبيانات الثانوية (Data Sekunder) تأخذ من المراجع الأخرى واستنبطاتها وتوضيحاتها في النشرة العلمية أو المجلات عادة^٦. إن بيانات هذا البحث هي الأبيات الشعرية من موضوع الفخر التي تدل على عناصر الخارجية في شعر حسان بن ثابت. أما مصدر هذه البيانات فهي شعر حسان بن ثابت لديوانه.

^٣ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, ٢٠٠٨), hal. ٢

^٤ Lexy Moleong. *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: PT. Remaja Rosda Karya, ٢٠٠٨) hal ٦

^٥ ترجم من لسي موليوغ ، منهج البحث الكفي..... ص ٢٢

^٦ Sugiono, *metodologi Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, ٢٠٠٧) hal: ١٣٧

ج. أدوات جمع البيانات

أدوات جمع البيانات هي آلة التي استخدمها لمقياس المظاهر العالمي أي الاجتماعي^٧. و أما كالمنهج النفس من المناهج الحديثة التي أخذت تجنب إليها اهتمام الباحثين في الأدب العربي فمع ظهور علم الاجتماع و تقدم دراساته ، و تعدد اتجاهاته و مدارسه و نظرياته و ما تحاوله من دراسة المجتمعات البشرية المختلفة ، و مدى تأثيرها على أفرادها ، و مدى استجابتهم لهذا التأثير أو تمرودهم عليه وما يكون بينهم و بين مجتمعاتهم من توافق اجتماعي أو فقدان لهذا التوافق وما تنطوي عليه الحياة الاجتماعية من رواسب الحياة البدائية ، و ما إستقر في ضميرها الجماعي من أوهام هذه الحياة و أساطيرها و خرافاتها ثم يصل بهذا كله من موازين اقتصادية تؤثر في حياة الجماعة كما تؤثر تؤثر في حياة الأفراد ، و ما يصيب هذه الموازين من اعتدال او اختلال ، و ما يترتب على ذلك من استقرار الحياة الاجتماعية أو اضطرابها و اطمئنان الفرد إلى مجتمعة أو تمرده عليه ، مع ظهور هذه الدراسات الاجتماعية و الإقتصادية ظهر من الباحثين في الأدب العربي من حاول تطبيق ما انتهت إليه هذه الدراسات من نتائج على هذه الأدب من أجل الكشف عن مدى التفاعل الحتمي بين الأديب و المجتمع الذي يعيش فيه ، ما يصلح المنهج النفس لدراسة الشخصيات الأدبية يصلح هذا المنهج الاجتماعي لدراسة الظواهر الأدبية.^٨

و مما يعني أن الباحث يشكل أداة لجمع بيانات البحث. ثم قسم الباحث تلك البيانات لتحليلها حتى تكون تلك البيانات استطاع تقسيمها عن أنواع العناصر الخارجية

^٧ Sugiono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* (Bandung: ALFABETA. ٢٠٠٩) hal ١٠٢

^٨. يوسف خليف، *مناهج البحث الأدبي* (دارل الشفافة للنشر و التوزيع: القاهرة. ١٩٩٧) ص ٥١

في ذلك الديوان. أما في جمع البيانات فيستخدم هذا البحث الأدوات البشرية أي الباحثة نفسها. مما يعني أن الباحثة تشكل أداة لجمع بيانات البحث.^٩

د. طريقة جمع البيانات

الطريقة التي تستعملها الباحثة لجمع البيانات لهذا البحث فهي:

- طريقة مكتبية (Library Research) هي الدراسة تقصدها جمع البيانات والأخبار بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة مثل المعجم والكتب والمجلات والهوامش وغير ذلك.^{١٠}
- طريقة الوثائقية (Dokumentasi) هي طريقة عملية لجمع البيانات والمعلومات على طريقة نظر الوثائق الموجودة في مكان معين من الكتب وغير ذلك.^{١١}

أما الطريقة المستخدمة في جمع البيانات هذا البحث فهي طريقة الوثائق، وهي أن تقرأ الباحثة أشعار حاسن بن ثابت لديوان حاسن بن ثابت مرات ليستخرج منها البيانات التي تريدها. ثم تلك البيانات ويصنفها حسب العناصر الخارجية لتحليلها لتكون هناك بيانات عن كل من العناصر الخارجية في هذا الشعر.

^٩ Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian Sastra: Epistimologi, Model Teori, dan Aplikasi*, (Bandung: Pustaka Widyatama, ٢٠٠٣) hal: ٥٦

^{١٠} Moleong, Lexy, *Metodologi Penelitian Kualitatif, Edisi Revisi*, (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, ٢٠٠٨) hal: ٦

^{١١} Arikunto, Suharsimi, *Prosedur Penelitian Suatu pendekatan Praktek*, (Jakarta: Rineka Cipta, ١٩٩٦), hal: ٢٣١

٥. طريقة تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات التي تستخدمها الباحثة هي طريقة التحليل الكيفية عند ميلس و هوبرمان (Miles dan Huberman) ويتكون تحليل البيانات من ثلاث خطوات، وهي^{١٢}:

١. تحديد البيانات: وهنا يختار الباحث من البيانات عن العناصر الخارجية في شعر حاسن بن ثابت في ديوان حاسن بن ثابت (التي تم جمعها) ما يراها مهمة وأساسية وأقوى صلة بأسئلة البحث.

٢. تصنيف البيانات: هنا يصنف الباحث البيانات عن العناصر الخارجية في شعر حاسن بن ثابت في ديوان حاسن بن ثابت (التي تم تحديدها) حسب النقاط في أسئلة البحث.

٣. عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها: هنا يعرض الباحث البيانات عن العناصر الخارجية في شعر حاسن بن ثابت في ديوان حاسن بن ثابت (التي تم تحديدها وتصنيفها) ثم يصفها، ثم يناقشها وربطها بالنظريات التي لها علاقة بها.

و. تصديق البيانات

إن البيانات التي تم جمعها وتحليلها وتحتاج إلى التصديق، ويتبع الباحث في تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية:

١. مراجعة مصادر البيانات وهي أشعار حاسن بن ثابت في ديوان حاسن بن ثابت.

^{١٢} Arikunto, Suharsimi, *Prosedur Penelitian Suatu pendekatan Praktek*, (Jakarta: Rineka Cipta, ١٩٩٦), hal: ٢٢٠

٢، الربط بين البيانات التي تم جمعها بمصادرها. أي ربط البيانات عن العناصر الخارجية في ديوان حاسن بن ثابت (التي تم جمعها وتحليلها) بأشعار حسن بن ثابت في ديوان حاسن بن ثابت التي يشرح هذه الأمور.

٣. مناقشة البيانات مع الزملاء والمشرّف. أي مناقشة البيانات عن العناصر الخارجية التي وقع ديوان حاسن بن ثابت (التي تم جمعها وتحليلها) مع الزملاء والمشرّف.

ز. خطوات البحث

تتبع الباحثة في إجراء بحثها هذه المراحل الثلاثة التالية:

- أ. مرحلة التخطيط: يقوم الباحث في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثه ومركزاته، ويقوم بتصميمه، وتحديد أدواته، ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة به.
- ب. مرحلة التنفيذ: يقوم الباحث في هذه المرحلة بجمع البيانات، وتحليلها، ومناقشتها.
- ج. مرحلة الانتهاء: في هذه المرحلة يكمل الباحث بحثه ويقوم بتغليفه وتجليده. ثم يقدم للمناقشة مرحلة للدفاع عنه، ثم يقوم بتعديله وتصحيحه على أساس ملاحظات المناقشين.